

بحار الأنوار

[353] تأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة فوجدتها عليها السلام تبكي هناك فأمهلته حتى سكنت، فأتيته وسلمت عليها وقلت: يا سيدة النسوان قد والله قطعت نياط (1) قلبي من بكائك، فقالت: يا با عمرو لحق لي البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله واشوقاه إلى رسول الله، ثم أنشأت عليها السلام تقول: إذا مات يوما ميت قل ذكره * وذكر أبي مذ مات والله أكثر قلت يا سيدتي إنني سألك عن مسألة تتلجلج في صدري، قالت: سل، قلت: هل نصر رسول الله قبل وفاته على علي بالامامة؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدیر خم؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أشير إليك، قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من خلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه؟ قالت: يا با عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي - أو قالت: مثل علي - ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه (2) لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من آخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألدوا المبعوث و أودعوه الجذث المجدوث (3) اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم (4) أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة (5) " بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (6) "

(1) النياط: عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قطع

مات صاحبه. (2) في المصدر: واتبعوا عترة نبيهم. (3) في المصدر: حتى إذا ألد المبعوث وأودعه الجذث المجدوث. (4) أي ألزمهم الله خسارنا وهلاكنا. (5) سورة القصص: 48. (6) سورة

الحج: 46.